

النهاية في غريب الأثر

- { قبص } (ه) فيه [أن عُمَرُ أتاه وعنده قَبِصٌ من الناس] أي عدد كثير وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول من القَبَص . يقال إنهم لفي قَبِصٍ الحَصَى .
- (س) ومنه الحديث [فَتَخَرُّجٌ عليهم قَوَابِصٌ] أي طَوَائِفٌ وجماعات واحدها (هـ) في [واحدتها] قابصة .
- (هـ) وفيه [أنه دعا بَتَمْرٍ فَجَعَلَ بِلَالٌ يَجْريءُ به قُبَيْصًا قُبَيْصًا] هي جَمْعُ قُبَيْصَةٍ (في الهروي [قَبِصَةٌ] بالفتح . قال في القاموس : " القَبِصَةُ بالفتح والضم) وهي ما قُبِصَ كالغُرْفَةِ لِمَا غُرِفَ . والقَبِصُ : الأَخْذُ بِأَطْرَافِ الأصابع .
- ومنه حديث مجاهد [في قوله تعالى [وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ] يعني القُبَيْصَ التي تُعْطَى الْفُقَرَاءُ عِنْدَ الْحَصَادِ] .
- هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومُجَاهِدٍ فِي الصَادِ الْمَهْمَلَةِ . وذكرهما غيرُهُ فِي الصَادِ الْمَعْجَمَةِ وَكِلَاهُمَا جَائِزَانِ (فِي الْأَصْلِ [وَكِلَاهُمَا وَاحِدٌ وَإِنْ اخْتَلَفَا] وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أَوَّلِ الْوَسْطِ) وَإِنْ اخْتَلَفَا .
- (س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ [انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَفَتَحَ بَابًا فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِي مِنْ زَبَابٍ الطَائِفِ] .
- (س) وفيه [مِنْ حِينَ قَبِصَ] أي شَبَّ وَارْتَفَعَ . والقَبِصُ : ارْتِفَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَعِظَامُهُ .
- وفي حديث أسماء [رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَسَأَلَنِي : كَيْفَ بَدَأْتُكَ ؟ قُلْتُ : يُقْبِصُونَ قَبِصًا شَدِيدًا فَأَعْطَانِي حَبِيبَةً سَوْدَاءَ كَالشُّوْنِيزِ شِفَاءً لَهُمْ وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ فَلَا أَشْفِي مِنْهُ] يُقْبِصُونَ : أي يُجَمِّعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى .
- وفي حديث الإسراء والبراق [فَعَمِلَتْ بِأُذُنَيْهَا وَقَبِصَتْ] أي أَسْرَعَتْ . يقال : قَبِصَتْ الدَابَّةُ تَقْبِصُ قَبِصًا وَقَبِاصَةً إِذَا أَسْرَعَتْ . والقَبِصُ : الْخِفَّةُ وَالزَّشَاطُ .
- (س) وفي حديث المعتدَّة لِلوفاة [ثُمَّ تَوُتَى بِدَابَّةٍ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَالصَادِ الْمَهْمَلَةِ : أي تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْذُولٍ أَبَوِيَّهَا لِأَنَّهَا كَالْمُسْتَحْيِيَّةِ مِنْ قُبْحٍ مَنظَرِهَا . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَاءِ وَالنَّاءِ الْمُثَنَّنَةِ وَالصَادِ الْمَعْجَمَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ (ص 454) مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ

